

## 60 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | 781-681 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس ستون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan فليستجيبوا لي وليرجعوا الي 00:00:21

هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالله باشروهن وابتغوا ما ماتكتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:00:58

ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتقوّن قوله تعالى اذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:01:25

اجيب دعوة الداعي اذا دعan ما مناسبة هذه الاية بين ايات الصيام المناسبة والله اعلم انه لما كان الصائم في عبادة عظيمة ناسب ان ينبع على الدعا في حالة الصيام - 00:01:58

فان شهر رمضان شهر مبارك وموسم عظيم موسم من مواسم الاجابة والصائم حري ان يستجاب له اذا دعا ربها سبحانه وتعالى فلذلك ذكر الله هذه الاية بين ايات الصيام للحث على الدعاء في رمضان - 00:02:39

وفي حالة الصيام وسبب نزول الاية كما جاء في الاحاديث ان ناسا من الصحابة سألا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اقرب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه - 00:03:13

فانزل الله هذه الاية اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعan. قريب ولست بعيد وكذلك جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الصحابة - 00:03:50

في سفر في احد الاسفار يرتفعون اصواتهم بالذكر يرتفعون اصواتهم بالذكر والدعاء فقال صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم اي لا ترفعوا اصواتكم اربعوا على انفسكم فانكم - 00:04:20

لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه سميع قريب ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته فانزل الله هذه الاية اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اذا سألك الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

عبادي هذا فيه تشريف للمؤمنين حيث ان الله سبحانه وتعالى قال فيهم عبادي وهذه عبودية خاصة للمؤمنين وهناك عبودية عامة لجميع الخلق. وكل الخلق عباد الله مؤمنهم وكافرهم مطاعهم وعاصيهم كلهم عباد الله - 00:05:32

قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبدا لقد احصاهم واعدتهم عدا هذه العبودية العامة لجميع الخلق كلهم عباد الله سبحانه وتعالى واما ما في هذه الاية من قول - 00:06:11

عبادي فهي عبودية خاصة بالمؤمنين عبودية طاعة عبودية طاعة وتقرب الى الله سبحانه وتعالى اما عموم الخلق فعبيوديتهم عبودية انقياد اقلياد لقضاء وقدره ما احد يخرج عن قضاء الله وقدره - 00:06:46

فهم عباده تجري عليهم اقداره ويتصرف فيهم سبحانه وتعالى تصرف المالك المملوك فاني قريب اذا سألك عبادي عنني اي عن الله

سبحانه وتعالى فاني قريب قريب منه قريب منهم والقرب نوعان - [00:07:22](#)

قرب عام لجميع الخلق وقرب خاص بالمؤمنين فهو سبحانه وتعالى فوق مخلوقاته بائن من خلقه مستو على عرشه ومع هذا فهو قريب من عباده سبحانه منهم بعلمه واحاطته وسمعه وبصره - [00:07:58](#)

ليس بعيدا منهم لا يسمع دعاءهم ولا يرى تحركاتهم وافعالهم ولا يسمع اقوالهم بل هو قريب سبحانه مع علوه علي في دنوه قريب في علوه سبحانه كما قال سبحانه هو الاول والآخر - [00:08:34](#)

والظاهر والباطن وهو بكل شيء علیم قال النبي صلی الله علیه وسلم اللهم انك انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:09:11](#)

هذه صفات الله سبحانه وتعالى قريب في علوه علي في دنوه فليس معنى قوله فاني قريب انه مختلط بالخلق تعالى الله عن ذلك بل هو فوق سماواته وفوق مخلوقاته مستو على عرشه - [00:09:35](#)

ولكنه قريب منهم بعلمه وسمعه وبصره واحاطته لا يخفى عليه منهم شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء فاني قريب هذا فيه حث على الدعا - [00:10:01](#)

حث على الدعاء لان الله قريب يسمع الدعاء ويستجيب للداعي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء اجيب دعوة الداعي اذا دعاء لا لا تخفى عليه دعوات الخلق على كثتهم - [00:10:24](#)

وكثرة حوائجهم واختلاف السنن لهم يدعونه في وقت واحد ولا تختلط عليه اصواتهم ولغاتهم فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء هذا فيه الحث على الدعاء والدعاء نوعان دعاء عبادة - [00:11:00](#)

ودعاء مسألة دعاء العبادة هو الثناء على الله سبحانه وتعالى بالحمد والشكر والتسبيح والتهليل والتكبير تلاوة القرآن والذكر هذا دعاء عبادة ودعاء المسوأة ان تطلب من الله حوائجك ان تطلب من الله حوائجك - [00:11:36](#)

كل ما تحتاج اليه من المغفرة والتوبه والرحمة والرزق والصحة والنجاة من النار ودخول الجنة كل حوائجك في الدنيا والآخرة طلبها من الله هو دعاء المسوأة تسؤال الله سبحانه وتعالى - [00:12:06](#)

جميع حوائجك ولا تقل اني اكررت على الله الله يحب من عباده كثرة الدعاء ويفرح كثرة الدعاء من عباده من كرمه وجوده خلاف المخلوق فانك اذا سألت المخلوق مرة مرتين ثالث انه يمل - [00:12:36](#)

ويكره دعائكم وسؤالك اما الله جل وعلا فكلما دعوه واكررت من دعائه فانه يزداد لك حبا ويزداد لك اجابة ويعطيك ما تريده وما لا تريده وما لا تسأل يزيدك من فضله سبحانه - [00:13:00](#)

ولهذا يقول الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب الله جل وعلا يغضب اذا لم تسأله ويرى اذا سأله ويعطيك بمنه وكرمه ويستجيب وهو القادر على كل شيء - [00:13:29](#)

تلاف المخلوق فانه يعجز خلاف المخلوق فانه يدخل بخلاف المخلوق فانه يكره كثرة السؤال من الناس كما قال الشاعر ولو سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا وينمعوا - [00:13:58](#)

تراب وتسأل واحد تراب يكره هذا ويمل اما الله جل وعلا فانه لا يتبرم ولا يمل من دعاء الداعين وال حاج الملحين فليرى على بذلك سبحانه وفي قوله تعالى فاني قريب - [00:14:23](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاء فيه رد على المبتدعة الذين يتولون بدعائهم بالمخلوقين يقول اسألك بفلان اسألك بجاه فلان اسألك بحق نبيك او بحق عبادك الصالحين الله جل وعلا امرك ان تدعوه مباشرة دون ان - [00:14:55](#)

امرك ان تدعوه مباشرة دون ان توسط بينك وبينه احد من خلقه سبحانه الدعا ما ما يقبل انك تجعل فيه واسطة ادعوا الله جل وعلا مباشرة واذا سألك عبادي عنك - [00:15:30](#)

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء. ما حاجة الى انك تجعل واسطة بينك وبين الله الله قريب مجيب يسمع دعائكم ويقدر على اجابتك ويريد منك الدعاء ويحب منك الدعاء - [00:15:52](#)

فلا حاجة الى انك تزوج تجيب واحد يتوسط لك هذا عند المخلوقين لا صار لك حاجة عند مخلوق فقد لا يعطيك ايها الا بواسطة شفاعة توسط واحد عنده يشفع لك عنده - [00:16:11](#)

اما الله جل وعلاليس كذلك الله كريم قريب مجيب ما يحتاج الى احد يتوسط عنده في الدعاء واجابة الدعاء الذين يدخلون في الدعاء هذه البدعة وهي التوسل بالمخلوقين او بجاههم - [00:16:30](#)

او بحدهم هذه بذلة وكل بذلة ضلالة فادعوا الله جل وعلا مباشرة ولا تجعل بينك وبينه واسطة من خلقه نعم توسل الى الله باسمائه وصفاته قال تعالى والله الاسماء الحسنى - [00:16:56](#)

ادعوه بها تقول يا ارحم الراحمين ارحمني يا مجيب الدعاء استجب لي يا غفور اغفر لي يا تواب رب علي فتدعوا يا كريم اكرمني بطايعتك ورضاك وجنتك توسل الى الله باسمائه - [00:17:25](#)

وصفاته سبحانه وتعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها اما انك تتلو على الله بالمخلوقين الاحياء او الاموات فهذا بذلة ما انزل الله به من سلطان وهذا سبب لعدم قبول الدعاء - [00:17:54](#)

لان هذا الدعاء غير مشروع الذي فيه توسل بالمخلوقين هذا غير مشروع وما كان غير مشروع فان الله لا يقبله سبحانه وتعالى فاني قريب ما يحتاج الى وسائله هو قريب يسمعك - [00:18:17](#)

ويعلم ما تقول ويعلم ما في قلبك ما في نفسك قبل ان تتكلم ما حاجة الى انك تجعل واسطه وايضا هو يحب الاجابة يحب الاجابة واجابة الدعاء ما حاجة الى ان واحد - [00:18:41](#)

توسط عنده ويكرر عليه ويلاح عليه ما ليس بحاجة الى هذا سبحانه قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان لكن لابد للدعاء من شروط لابد للدعاء من شروط حتى يستجاب فاذا توفرت شروط الاجابة - [00:19:00](#)

وانتفت موانعها فان الله يجيب سبحانه وتعالى هذه الشروط منها قوله تعالى في هذه الاية فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي هذا شرط لقبول الدعاء الاستجابة لله والايامان به الاستجابة لله بفعل اوامره وترك نواهيه - [00:19:25](#)

او بعبارة مختصرة الاستجابة لله بطايعته سبحانه وتعالى فاذا اردت ان يستجاب لك الدعاء فاحسن العمل احسن العمل والطاعة واترك المعاصي تجنبها فليستجيبوا لي استجيبوا لي بما امرتهم به فيفعلوه وما نهيتهم عنه فيتركوه. هذا الاستجابة - [00:19:59](#)

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكما لما يحييكم الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم وانقوا اجر عظيم فاذا اردت ان الله يستجيب دعاءك فاستجب له سبحانه - [00:20:34](#)

استجب له بفعل اوامره وترك نواهيه هذا من اسباب قبول الدعاء ومن اسباب قبول الدعاء آما من موانع قبول الدعاء اشد الموانع اكل الحرام الذي يأكل الحرام لا يستجاب له دعاء - [00:21:04](#)

وهذا في الحديث الصحيح الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فالذى يأكل الحرام اذا رفع يديه الى السماء ودعا لا يستجاب له - [00:21:30](#)

فاكل الحرام مانع من قبول الدعاء بنص هذا الحديث وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة - [00:22:04](#)

قال له صلى الله عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك يستجب دعاؤك وكذلك من موانع قبول الدعاء الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء بان تدعوا على انسان لا يستحق ان تدعوا عليه - [00:22:32](#)

تدعوا عليه بالموت بالهلاك بالمرظ بغير حق هذا اعتداء في الدعاء والعياذ بالله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وكذلك اذا دعوت باثم كأن دعوت الله ان ييسر لك - [00:23:00](#)

فعل الحرام ييسر لك الوصول الى الفواحش هذا اثم هذا دعاء بالاثم ويدعوا الانسان بالشر دعاء بالخير وكان الانسان عجولا تدعوا على نفسك بالموت هذا لا يجوز تقول اللهم احييني ما دامت الحياة خيرا لي وتوفني - [00:23:24](#)

اذا كانت الوفاة خيرا اما انك تدعوا على نفسك بالموت بسبب انك تظايرت من شيء لا تدعوا على نفسك ولا على اولادك لا تدعوا على

اولادك بان يهلكهم الله الا يصلحهم الا كما يفعل بعض الناس - 00:23:51

لا تدعوا باثم او قطيعة او قطيعة رحم هذا من العدوان في الدعا ثم ايضا من ادب الدعاء انك ما تستعجل لا تستعجل اذا لم يحصل لك اجابة فتقطع الدعا - 00:24:10

يقول قال صلي الله عليه وسلم يستجاب لاحكم ما لم يعجل قالوا وكيف يعجل يا رسول الله قال يقول قد دعوت ودعوت فلم يستجب لي. فيترك الدعا. يا اخي لا تقنط من رحمة الله - 00:24:39

كرر الدعا ولو ما استجيب لك اول مرة وثاني مرة احسب نفسك اه شف الموضع اللي عندك جماعة استجيب دعائك لابد ان عندك مانع حاسب نفسك يا اخي - 00:24:56

طهر نفسك من الموضع مانع قبول الدعا فكر في نفسك ولا تقول دعوت ودعوت فلم يستجاب لي ثم تقطع الدعا هل انت استغنيت عن الله سبحانه وتعالى انت بحاجة الى الله - 00:25:14

وجاء في الحديث ان المسلم اذا دعا ربه فهو بين امور ثلاثة اما ان يعجل له طلبه واما ان ان يدخل له ان يدخل له عند الله ما هو احسن مما طلب - 00:25:38

واما ان يدفع عنه من السوء مثلها وهذا علمه عند الله سبحانه وتعالى اما ان يعجل لك طلبك وتعطى اياه واما ان يدفع عنك من السوء ما انت مستحق له ثم يدفعه الله بالدعا - 00:26:02

واما ان يدخل لك عند الله ما هو احسن الله حكيم عليم سبحانه رحيم بعباده ما يضيع دعاءك ابدا اذا كان مستوفيا لشروطه وحاليا من موضعه فان الدعا لا يطير عند الله. سبحانه الله - 00:26:27

فعليك الدعا والالحاح والانتظار والصبر ولا تدري ما هو الاحسن انه ما تعجل لك دعوتك انها تدخل لك عند الله سبحانه وتعالى او ان الله يدفع عنك من السوء - 00:26:47

بسبب دعائك فانت عليك الدعا وعليك اصلاح نفسك من موضع الدعا توفير شروط الاجابة على الله انت عليك الدعا وعلى الله الاجابة سبحانه وتعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اما اللي يدعوا من غير ايمان - 00:27:05

ومن غير يقينا بالاجابة يقول ان حصل لي شيء ولا ما هو بلازم اصلي شاب ادعون حصل شيء وان ما حصل شيء ما هو بلازم لا يا اخي لا تقنط من رحمة الله - 00:27:45

قال صلي الله عليه وسلم ادعوا الله وانت موقنون بالاجابة فان الدعا لا يستجاب من قلب غافل لاه فمن اسباب الاجابة حضور القلب وحسن الظن بالله عز وجل واليقين بالاجابة من الله سبحانه وتعالى - 00:28:05

فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اي رجاء انهم يرشدون اذا دعوا الله يحصل لهم الرشاد والرشاد ضد الغي الرشاد هو الهدایة بداية القلوب صلاح الاعمال وحسن العاقبة فالدعا سبب لهذه الامور - 00:28:35

ان الله يصلح به احوالك ويصلح به عاقبتك ويصلح به ذريتك ويحفظ به مالك ونفسك واعظم من ذلك يحفظ الله به دينك فاكثر من الدعا واللح على الله سبحانه وتعالى في الدعا - 00:29:04

في رمضان وفي حالة الصيام وفي الاسحار في ثلث الليل الاخر في يوم الجمعة ادع الله في السجود اكثر من الدعا في السجود في الصلاة قال صلي الله عليه وسلم واما السجود - 00:29:29

فاكثرروا فيه من الدعا فقمن ان يستجاب لكم اكثروا من الدعا وتحري الاوقات الفاضلة والاحوال الفاضلة هذا من اسباب الاجابة تحري الاوقات الفاضلة والاحوال الفاضلة هذا من اسباب الاجابة فلان تفوت هذه الفرصة - 00:29:53

على نفسك لان اكثرا الناس غافلون ولا هون تمر عليهم الاوقات الفاضلة واوقات الاجابة ولا ينتبهون لها كالانعام سارحون في شهواتهم وغفلاتهم ولا يتذرون هذه الاوقات وهذه الاحوال التي يستجاب فيها الدعا - 00:30:26

من الله سبحانه وتعالى ثم عاد جل وعلا الى احكام الصيام فقال احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم هن لباس لكم وانت لباس لهم الى اخر الاية الصيام اول ما فرط على المسلمين - 00:30:54

كانوا يصومون الى ان تغرب الشمس فيفطرون ثم اذا صلوا العشاء يصومون يعني ما لهم فرصة الافطار الا ما بين العشاءين فقط هذا في اول الاسلام الى المغرب من من الغد او نام حتى لو نام قبل صلاة العشاء - [00:31:21](#)

لو جاءه النوم غشيه النوم قبل صلاة العشاء فانه يمسك ويصوم فالصيام في اول الاسلام باحد امرين. اما بصلاح العشاء واما بالنوم اذا نام الانسان فانه يمسك. فوقت الافطار - [00:31:50](#)

صار كان ظيقا ووقت الصيام طويل فشق ذلك عليهم. شق ذلك عليهم. هم بحاجة الى الأكل والشرب وبحاجة الى زوجاتهم شق ذلك على المسلمين حتى ان واحدا من الصحابة كان يشتغل بالنار في مزرعة له وكان - [00:32:10](#)

صائما فجاء عند الغروب الى زوجته وسألها هل عندهم شيء يفطر به؟ ما هم مثلنا اليوم السمات مليانة والثلاجات مليانة والدنيا مليانة لا ما عندهم شيء. سأله هل عندهم شيء - [00:32:31](#)

افطروا به؟ قالوا لا قالت زوجته لا ما عندنا شيء ولكن اذهب فاطلب لك فذهبت تطلب له شيئا يأكله ويفطر به بسبب تعبه ادركه النوم وهو ينتظر فلما جاءت واذا هو نائم - [00:32:46](#)

خلاص انتهى ما له افطار خالص فاصم صائم جاءع وعطشان تعان ابلى من الله وامتحان فلما صار في النهار غشى عليه رضي الله عنه يومين ما اكل شيء ولا شرب غشى عليه - [00:33:02](#)

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية احل لكم ليلة الصيام ان رفثوا الى نسائهم وحصل ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لم يصبر عن امرأته فوقع عليها بعد العشاء - [00:33:20](#)

هذا مخالفة هذه مخالفة انه لم يصبر ووقع عليها وحصل من غيره وقابع انهم يقعون في شيء من المفطرات بعد العشاء لان الوقت طويل ولا يستطيعون فانزل الله هذه الاية - [00:33:38](#)

نسخ الله الصيام نسخ الله الصيام بالليل وجعل الليل مجالا للأكل والشرب والاستمتاع بالأهل من حين تغرب الشمس الى ان يطلع الفجر رحمة من الله سبحانه وتعالى بعباده احل لكم ليلة الصيام ابتداء من غروب الشمس الليل يبدأ - [00:33:57](#)

من غروب الشمس وينتهي بطلع الفجر احل لكم ليلة الصيام احل هذا دليل على انه كان حراما بليلة الصيام الأكل والشرب والجماع احل لكم ليلة الصيام. من الذي احله الله جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائهم - [00:34:22](#)

الرفث جنائية عن الاستمتاع بالأهل. الله جل وعلا في القرآن يعبر عن الاشياء المستكرهه عبر عنها بعبارة استعارة هذا هذا اسلوب القرآن انه ما يذكر الاشياء المكرهه بلفظها فعبر عن الجماع بالرفث والرفث هو - [00:34:46](#)

الاستمتاع بالزوجة بلمس او قبلة او مباشرة او جماع كل هذا يدخل بالرفث وكانوا في الاول ممنوعين من ان يقرب احدهم زوجته في الليل لانه في حالة صيام الرفت الى نسائهم يعني استمتعوا بهن في ليل الصيام. هن لباس لكم - [00:35:10](#)

وانتم لباس لهم اي هن سكن لكم وانتم سكن لهن فالرجل يسكن الى زوجته لتسكنوا اليها ليسكن اليها والمرأة تسكن الى زوجها تأنس به وهو يأنس بها وهذا شيء لم يجعله الله الا بين الزوجين. وجعل بينكم مودة - [00:35:33](#)

ورحمة بين الزوجين يجعل الله المودة والرحمة وزع والسكن بعدهم الى بعدهم هذا شيء بين الزوجين هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وقيل المعنى هن لباس لكم وانتم لباس لهن اي هن يسترنكم من الوقوع في الفواحش انها تعف المرأة تعف زوجها وهو - [00:35:59](#)

عفها ايضا عن النظر الحرام وعن فعل الحرام فكل واحد من الزوجين كل واحد من الزوجين يكون سترا للآخر عن الوقوع في الحرام هن لباس لكم وانتم لباس لهن يختلط - [00:36:25](#)

يختلط الزوج مع زوجته كما يختلط اللباس بالانسان مثل ما عليك ثيابك مثل ما عليك ثيابك انت ثوب لها وهي ثوب لك هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كتم تختانون انفسكم. علم الله جل وعلا الذي لا يخفى عليه شيء ما يقع - [00:36:49](#)

او ما وقع من بعض الصحابة من مخالفة هذى خيانة اذا الانسان خالف امر الله قد خان خان امر الله علم الله انكم كتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم هذا بشارة للمؤمنين في ان الله عفا عما حصل - [00:37:13](#)

منهم وتاب عليهم وتطمئن لهم لأنهم رضي الله عنهم لما حصل خافوا خوفاً شديداً من الله سبحانه وتعالى  
فالله طمأنهم بانه تاب عليهم وعفا عنهم. لفظ لهم رضي الله عنهم وكثرة حسناتهم وكثرة - 00:37:36

اعمالهم الصالحة وخوفهم من الله سبحانه وتعالى فتاب عليكم وعفا عنكم فاللان اي بعدهما احل الله لكم مزاولة هذه الاشياء في الليل  
ونسخ نسخ الصيام بالليل وحصره في النهار الان - 00:37:58

باشروهن مباشرة تكون باللمس تكون بالمضاجعة تكون بالجماع تكون بالقبة بين الزوجين الان باشروهن هذه امر اباحة اللي يسمونه  
امر اباحة لأن الامر اذا جاء بعد حظر فانه يكون للاباحة. الامر يكون للوجوب هذا هو الاصل - 00:38:21

ويكون للستحباب ويكون للاباحة. هذا الامر للاباحة مثل قوله تعالى واذا حلتكم فاصطادوا يعني يجب عليك تصيد لا هذا امر اباحة  
ان الله قال قبلها يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد - 00:38:47

وانتم حرم الى ان قال واذا حلتكم فاصطادوا هذا امر اباحة الان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. ما معنى؟ ما هو الذي كتب الله  
لنا؟ قيل المراد الولد والذرية - 00:39:05

اي ان الزوج يبتيغى من وطى زوجته حصول الذرية التي ينفعه الله بها وينفع غيره فليس المقصود من الوطء هو مجرد الشهوة فقط  
بل المقصود الانجاح وحصول الذرية التي كتبها الله سبحانه وتعالى. وقيل وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:39:22

اي ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وهي في رمضان فاجتهدوا في قيام رمضان واجتهدوا في الدعاء لاجل ان تدركوا هذه الليلة  
التي كتبها الله لكم لهذه الامة وهذا فيه ان المسلم ان المسلمين في رمضان يجتهد في العبادة يبتيغى ما كتب الله - 00:39:50

من الاجر والثواب ولا يغفل عن ذكر الله ليس معنى ان الله اباح لك الاكل والشرب والجماع في الليل ليس معناه انك تشتغل بهذه  
الشهوات وتترك قيام الليل وتترك اه صلاة التراويح تترك صلاة التهجد تشتغل بالشهوات وتترك - 00:40:15

العبادة في هذا الموسم العظيم هذا تنبئه من الله بانك لا تغفل مع هذه الشهوات بل عليك ان تأخذ من هذه المباحثات بقدر ولا تسرف  
ولا تضيع الوقت في شهواتك في الليل لأن بعذ الناس يطبع ليل رمضان - 00:40:39

يظيعه في القيل والقال والذهب والمجي او بالمعاصي والعياذ بالله. يطبع ليل رمضان في المعاصي السهر على الحرام والنظر في  
اليوم في هذه الايام او هذا الزمان النظر في القنوات - 00:41:00

الفضائية يسهر معها في ليل رمضان فبدل ما هو يشتغل بالطاعة يشتغل بالمعاصي والغفلة واللهو ويضيع ما كتب الله له من طلب  
الاجر فهذا فيه تنبئه المسلمين على انهم لا يغفلون - 00:41:20

بتناول شهوتهم بالليل لا يغفلون عن احترام الوقت وعن استغلال الوقت قبل فواته يقومون في ليالي رمضان مع الامام قال صلى الله  
عليه وسلم من قام مع الامام حتى ينصرف - 00:41:40

كتب له قيام ليلة. قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه قال عليه الصلاة والسلام من قام  
ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. هذه فضائل ابتوغا ما وابتغوا ما كتب الله لكم. لا تضيعوا وقتكم لما اباح - 00:41:56

لهم الله الاكل والشرب والجماع في الليل لا تضيعوه كله في الشهوات بل عليكم بالجد والاجتهد في هذا الموسم العظيم وابتغوا ما  
كتب الله لكم وكلوا واشربوا هذا امر اباحة - 00:42:26

لأنه كانوا بالاول من نوعين من الاكل والشرب بعد العشاء. فاباح الله لهم ذلك وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط  
الاسود من الفجر. ليس المراد الخيط الحقيقى اللي هو خيط الصوف والغزل الخيط الابيض الشعر الابيض يعني الخيط المبرم - 00:42:46

من الشعر الابيض والخيط المبرم من الشعر الاسود ليس هذا هو المراد. المراد بياض الليل وسود بياض النهار وسود الليل عبر عنه  
بالخيطين الخيط الابيض حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض - 00:43:11

من الخيط الاسود من الفجر. المراد بياض الليل بياض النهار وسود الليل لأن بعض الصحابة لما سمع هذه الاية عمد إلى خيطين واحد

ابيظ وواحد اسود حطهم عند وسادته وصار ينظر فيهما صار ينظر فيهما - [00:43:31](#)

ولم يرى شيئا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه وضع عند وسادته خيطين واحد ابيظ واحد اسود لكن ما رأى شيئا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا هو المقصود - [00:43:50](#)

المقصود بياض الليل وبياض النهار وسود الليل ولهذا قال من الفجر فمن الفجر هذا تفسير تفسير للخيط الاسود من الخيط الابيظ هذا تفسير من الفجر اذا يباح لنا الاكل والشرب يباح لنا - [00:44:05](#)

الاكل والشرب من غروب الشمس الى طلوع الفجر يباح الاكل والشرب والجماع من غروب الشمس الى طلوع الفجر والمراد الفجر الثاني الفجر الثاني الصادق الذي ليس بعده ظلمة خلاف الفجر الاول - [00:44:27](#)

اللي يسمونه الكذوب هذا يأتي بعده ظلمة فليس هو من الصبح. الصبح هو الفجر الثاني. وفي هذا حث على تأخير السحور. حث على تأخير السحور بان يكون عند طلوع الفجر اما اللي يتسرعون وسط الليل وينامون - [00:44:50](#)

هذا مخالفة للسنة بعظامهم يملأون بطونهم ثم ينامون ويتركون صلاة الفجر ويقولون نحن صائمون لا الواجب عليهم انهم يستيقظون اخر الليل ويتسحرن فاذا طلع الفجر يمسكون يصلون صلاة الفجر مع المسلمين يصلون صلاة الفجر - [00:45:11](#)

مع المسلمين ليس المراد انه يملأ بطنه وينام ويقول متى ما قمت اصلي الفجر ولو عند الظهر هذا كيف يكون صائما وهو مضيع فريضة؟ الفريضة الصلاة اكمل من الصيام الصلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام. والصيام هو الركن الثالث. الصيام هو الركن الرابع. هو الركن الرابع من اركان - [00:45:33](#)

الاسلام فكيف يضيع الركن الثاني ويحافظ على الركن الرابع صلاة اكل فهذا فيه الحث على السحور. وقال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وسماء الغداء المبارك لانه يعين على طاعة الله عز وجل. ففيه الحث على السحور - [00:45:56](#)

لان بعض الناس يصوم بدون سحور يقول ما بي شي انا يا خي كل ولو يسيرا اشرب عند طلوع الفجر كل ولو يسيرا اشرب عملا بالسنة وعملا بالقرآن كلوا واشربوا حتى - [00:46:20](#)

وبين لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود من الفجر فيه الحث على السحور والا يصوم الانسان بدون سحور وفيه الحث على تأخيره فلا يقدمه بل يكون اخر شيء ما بعده الا طلوع - [00:46:35](#)

الفجر حتى يتبين لكم وهذا فيه دليل على انه ما لم يتتبّن الفجر فالانسان يأكل ويشرب يأكل ويشرب ما لم يتتبّن طلوع الفجر حتى يتتبّن لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود - [00:46:51](#)

يتتبّن اما بالمشاهدة بان تراه بعينك واما بالتوقّيت توقيت المنظّبط الحساب الفلكي المنضبط واما بسماع المؤذنين اذا كنت في بلد سمع المؤذنين قال صلى الله عليه وسلم ان بلاا يؤذن بليل - [00:47:08](#)

فكروا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم لان ابن ام مكتوم رضي الله عنه يؤذن على طلوع الفجر لانه رجل اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. اما بلال رضي الله عنه فكان يقدم الاذان لاجل ان يستيقظ الناس - [00:47:31](#)

النائمون ولاجل ان المتهجدين يختّمون التهجد النائم يستيقظ والمهجّد يختّم تهجده لاجل يتسرّع الناس كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم ثم اتموا الصيام الى الليل. قالوا وهذا فيه دليل ايضا - [00:47:53](#)

على ان الانسان لو جامع اهله وباغته طلوع الفجر وهو ما اغتسل فانه يتسرّع يقدم السحور ويتسحر ويمسك ويغتسل بعد طلوع الفجر ما يضر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر - [00:48:16](#)

وهو جنب عليه اغتسال فيتسحر عليه الصلاة والسلام ثم يغتسل بعد طلوع الفجر ما يضر ان الانسان يصوم وينوي الصيام وهو ما هو بظاهر ما في مانع ما يشترط للصيام الطهارة انما تشرط بالصلاه - [00:48:38](#)

فيصوم الانسان وهو عليه جنابة عليه غسل ثم يغتسل بعد ذلك ويصلّي لان الله اباح الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر فيفهم من ذلك ان له ان يؤخر الاغتسال ان له ان يجامع الى ان يطلع الفجر - [00:48:57](#)

ويؤخر الاغتسال الى بعد طلوع الفجر وهو الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل اتموا

الصيام الى الليل يعني صار الصيام ما بين طلوع الفجر - 00:49:18

الى غروب الشمس لان الليل يبدأ بغروب الشمس. وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار من هنا وغابت الشمس فقد افطر الصائم فقوله الى الليل اي الى غروب الشمس - 00:49:36

ولا يجوز للانسان انه يوخر الافطار بعد الغروب مثل ما يفعل بعض المبتدعة ما يفطرون الا في منتصف بين العشائين حتى يظلم الجو تظاهر النجوم هذا خلاف السنة وقد جاء في الحديث ان الله جل وعلا يقول احب عبادي الى اعجلهم - 00:49:57

فطرا احب عبادي الى اعجلهم فطرا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غربت الشمس كان يفطر عليه الصلاة والسلام الا اذا كان مواصلا للصيام انه كان صلى الله عليه وسلم يواصل الايام ولا يفطر بينها - 00:50:19

هذا خاص به صلى الله عليه وسلم الوصال خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما نحن فنهاانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال وحثنا على الافطار وقال ان كان لابد يعني لابد الانسان يريد الوصال فليواصل الى السحر - 00:50:40

يواصل الى السحر اما زيادة على ذلك فلا يجوز الوصال بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه او يكره الوصال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنده ثم اتموا الصيام - 00:51:03

الى الليل ثم قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد هذا استثناء الله اباح الجماع بين من غروب الشمس الى طلوع الفجر استثنى من هذا المعتكف استثنى المعتكف فالمعتكف لا يجوز له الجماع مدة الاعتكاف ولا تباشروهن يعني النساء - 00:51:18

لا بقلة ولا بلمس ولا بجماع وانتم عاكفون في المساجد. الاعتكاف ما هو الاعتكاف هو اللبس في المسجد لعبادة الله سبحانه وتعالى وهو عبادة طهرا بيته للطائفين والعاكفين والرکع السجود سواء العاكف فيه - 00:51:43

والباب فالاعتكاف هو لزوم مسجد لطاعة الله سبحانه وتعالى وهو عبادة عظيمة وهو من توابع الصيام ولذا جاء في اخر ايات الصيام لانه من تواضع الصيام فيستحب للصائم في رمضان - 00:52:08

او غيره يستحب له ان يضيف الى الصيام الاعتكاف فيعتكف وهو صائم هذا افضل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان كان يعتكف العشر الاوسط يتحرى ليلة القدر. فلما تبين له انها في العشر الاواخر - 00:52:28

نقل اعتكافه من العشر الاوسط الى العشر الاواخر وبقي يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل واعتكاف ازواجه من بعده واعتكف المسلمون فالاعتكاف عبادة عظيمة وهي اللبس في المسجد ليلا ونهارا لا يخرج - 00:52:50

الا لما لابد له منه كالوضوء قضاء الحاجة او احضار الطعام او الشراب اذا لم يكن عنده من يحضره فيخرج بقدر حاجته ثم يرجع الى المسجد هذا هو الاعتكاف وهو عبادة عظيمة وهو للصائم افضل - 00:53:16

والا فالاعتكاف يجوز حتى من غير الصائم لكن من الصائم يكون افضل وليس الاعتكاف معناه الجلوس في المسجد فقط ينام به يجلس فيه لا الاعتكاف هو اللبس في المسجد لعبادة الله لاجل العبادة فيشتغل بالذكر - 00:53:36

وتلاوة القرآن والتسبيح والتهليل والصلوة التواكل يشتغل بالعبادة ما هو بجلس وينام وبس. لا هذا ما هو باعتكاف ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فلو جامع المعتكف في اثناء اعتكافه بطل اعتكافه - 00:53:59

لان الله نهى فقال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد ودل على ان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد فلو اعتكف الانسان في بيته وقال اجلس اصلي واصوم واذكر الله في بيتي - 00:54:20

نقول لا هذا حرام تترك الجمعة والجماعة هذه خلوة محرمة الاعتكاف يكون في المساجد من اجل ما يفوت عليك صلاة الجمعة اما الاعتكاف في غير المساجد هذا باطل ولا يجوز حتى المرأة - 00:54:40

ما تعتكف في بيتها تعتكف في المسجد وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يعتكفن في المسجد ويوضع لهن ستارة يوضع لهن ستارة تسترهن في المسجد ويعتكفن في المساجد رجال ونساء وانتم عاكفون في المساجد. وقوله في المساجد - 00:54:58

يدل على ان كل المساجد محل للاعتكاف وليس هذا خاصا بالمساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد القصى كما قاله بعضهم لا الله جل وعلا عالم فقال في المساجد وهذا عام لجميع مساجد الارض - 00:55:19

ولان ما كل الناس يستطيعون الذهاب الى المساجد الثلاثة فهل معنى هذا انهم يحرمون من الاعتكاف؟ لا فالاعتكاف يكون في

المساجد التي يصلى فيها صلاة الجمعة كل مسجد تصلى فيه صلاة الجمعة فانه محل - 00:55:44

للاعتكاف الشرعي. ثم قال سبحانه تلك حدود الله تلك اي هذه الاوامر التي امر الله بها في هذه الآيات من الصيام تجنب المفطرات

في النهار وتجنب المباشرة للمعتكف هذه حدود الله سبحانه وتعالى والحد معناه الشيء الفاصل بين شيئين سمي حدا - 00:56:08

لأنه يمنع - 00:56:36